صلوات من ربهم يعني الثناء من الله والمدح لهم والبركة ورحمة اي
كشف الكربة وقضا الحاجة والله اعلم **تنبيه** حكى الصغاني عن
بعض ائمة اللغة المتقدمين انه قال قول الناس رحمت عليه خطأ
وانما الصواب رحمت له بالتشديد الكاف رحمتا اسمي **وهذا**
يرد قول الصيدلاني الماضي **واما** رحمت عليه بكسر الحاء المعجمة فلم نقله
احد من ائمة اللغة انما هو فيما علمناه وان صح نقله فهو في غاية الشذوذ
والضعف قاله المجد اللغوي **ورد** الزركشي قول الصيدلاني الضابط
ذلك من المنصف كما قال تعالى وصل عليهم اي ادع لهم وان كان لا يقال
ادع عليهم فلذلك اقاسا حدث الرحمة بمعنى الصلاة **وسبقه** الى الرد ابن
يونس شارح الوجيز حيث قال قول الصيدلاني انه لا يقال ممنوع فقد
نقل الجوهري انه يقال **قال** واما قوله انه يشعر بالتكلف
فيناظر قول ابن شيبة ان الله لا يسمى متكلما لاستشعاره بالتكلف والاصح
على مجالفته تعرض بالمنكر والمتصل انتهى وللناس من هذه الصيغة
بالنسبة الى الباري تعالى ما حدا ان لشرح هذا محلهما والله الموفق **الفصل
الثاني عشر** المراد بالعالم فيما رواه ابو مسعود وغيره في الحديث
اصناف الخلق وقد اقواله اخرى **منها** ما حواه بطن الفلك **وقيل**
ما فيه روح **وقيل** كل محدث **وقيل** بعد العقلاء وهذا ان
الموثوان في المشارق **وقيل** الانس والجن فقط حكاه المنذري
وحكى قولا اخر انه الجن والانس والملائكة والشياطين **قال** في الصحاح
العالم الخلق والجمع العوالم والعالمون اصناف الخلق **وقال** في
المحكم العالم الخلق كله **وقيل** هو ما احتواه بطن الفلك ولا واحد للعالم
من

المراد بالعالمين اصناف الخلق

٤٧

من لفظه لان عالما جمع اشياء مختلفة لو احدها صار جمعها لاسما
مفرد والجمع عالمون ولا يجمع على فاعل بالواو والنون الا هذا
انتهى **واشار** بقوله في العالمين الى انتشارهما الصلاة والرد على
من زعم في العالمين والمشار في تعظيمه والمطلوب لنبينا عليه الصلاة
والسلام صلاة نسبة لتلك الصلاة وتركه تشبيه تلك البركة في المشار الى هي
الحاو وسهر به وقد قال تعالى ذريتها عليه في الاخرين سلام على
ابراهيم وذلك تقدم شيء من هذا قريبا والله الموفق **الفصل الثالث عشر**
الحميد فعيل من الحمد بمعنى محمود وابلغ منه وهو من حصل له من صفات الحمد اكملها
وقيل هو بمعنى الحامد اي يحمد افعال عباده **والمجيد** هو من
المجد وهو صفة الاكرام **ومناسبة** ختم الدعا بهذين الاسمين
العظيمين ان المطلوب تكريم الله لنبيه وثناؤه عليه والتنويه به وزيادة
تقريبه وذلك مما يستلزم طلب الحمد والمجد ففي ذلك اشارة الى انهما
كالتعليل للمطلوب او هو كالتذييل له والمعنى انك فاعل ما تستوجب به الحمد
من النعم المترادفة كريم بكثرة الاحسان الى جميع عبادك وقوله الحميد
الفصل الرابع عشر تقدم في بعض الاحاديث الاعلين والمصطفين
والمقربين واما الاعلين وهو نعت الامام فظاهر ان المراد به الملا الاعلى
وهم الملئكة لانهم سكان السماوات والجن هم الملا الاسفل لانهم
سكان الارض **واما** المصطفين وهو بمعنى الصفا والاصطفا
الزمخشري في قوله تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار انهم المختارون

يعني المجيد والحميد

الاعلين والمصطفين

مكتبة ... الرياض
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)